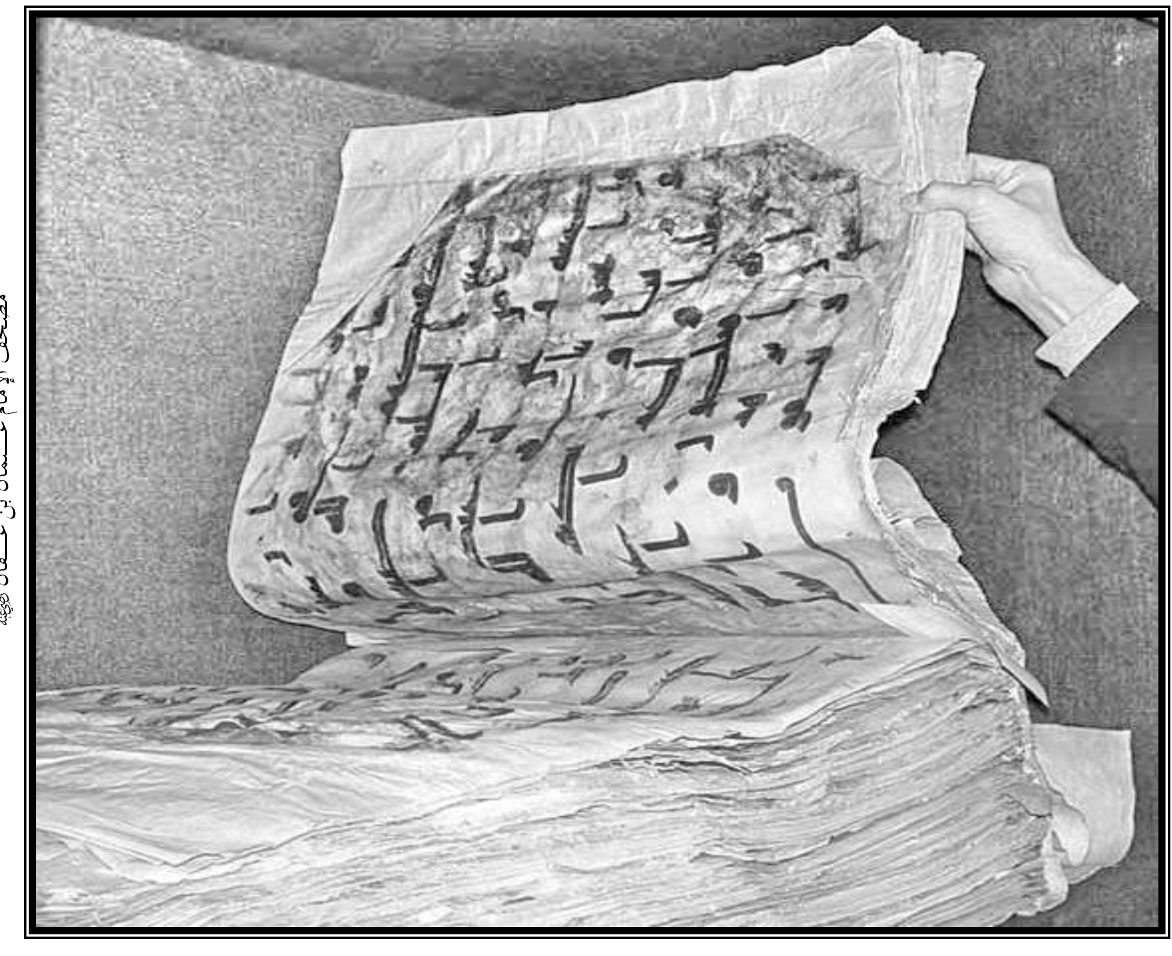
توزع مجاناً

القطرات الندية

في

تجويد الحروف القرآنية

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية



مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه

أعدها
الفقير إلى
عفو ربه الغني

أبو قدامة المصري

غفر الله
له ولوالديه
وجميع المسلمين



- مُقَدِّمَة -

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَيَسَّرَا كِتَابُهُ مُرَتَّلاً مُفَسَّرَا
صَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرِ الْوَرَىٰ

أَمَّا بعد :

فقد سألني بعضُ إخواني أن أجمعَ لَهم مُختصرًا مُيسَّرًا لأحكامِ تلاوةِ القرآن الكريم بروايةِ حفصٍ عن عاصمٍ مِن طريقِ الشاطبية ، فما وسعَني إلا أن أَجَبتُهم - مُستعينًا بالله ﷻ - فجمعتُ هذا المختصرَ مِن أمَّهاتِ كتبِ التجويدِ والقراءات ، وجعلتُه واضحَ العِبارات ، سهلَ الكلمات ، قريبًا للأفهام ، مُشْبِعًا للحاجات ، مُكتَفِيًا بأرجحِ الأقوالِ عن الأئمَّةِ الثقات ، بلا حُذُوفٍ مُخِلَّة ، ولا زياداتٍ مُمِلَّة ، ليكونَ تبصرةً للمُبتدئين ، وتذكرةً للمُنتَهين ، سائلاً اللهَ العظيمَ أن يتقبَّلَه خالصًا لوجهِهِ الكريم ، وأن ينفعَ به المسلمين في كل مكانٍ وزمانٍ إلىٰ يومِ الدِّين ، ويكونَ عونًا لَهم علىٰ تلاوةِ كتابِ الله ﷻ بطريقةٍ صحيحة ، كما أسألُهُ ﷻ أن يغفرَ لي ولوالديَّ ، ولِمَن قرأ هذه الرسالةَ أو سمِعَها وللمؤمنينَ والمؤمنات ، وأن يجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلوبِنا وشفيعًا لنا يومَ القيامة ، إنَّ ربِّي قريبٌ مجيب ، عليه توكلتُ وإليه أُنيب ، وصلَّى اللهُ علىٰ نبيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم .

تحريرًا في اليوم الثامن من شهر رجب
عام ١٤٣٠ من هجرة المصطفى ﷺ

خادم القرآن وقُرائه
خالد بن عبد المعبود بن محمد بن محمد بن بيومي
(أبو قُدامةَ المصري)

مخارج الحروف

هي **١٧** مخرجًا على الراجح ، تنحصر في **٥** مخارج عامة : [الجوف / الحلق / اللسان / الشفتان / الخيشوم] :

١) **الْجَـوف** : وهو مخرج مُـقَدَّرٌ في فراغ الحلق والفم ، وتمـتدُّ خلاله [الحروف المديَّة الثلاثة] : **الألف** ، ولا تكون إلا ساكـنةً بعد فـتح ، و **الواو** الساكـنة بعد ضم ، و **الياء** الساكـنة بعد كسر ، ويجـمعها لفظ : ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ .

٢) **الْحَـلْـق** : يحـتوي علىٰ **٣** مخارج ، تخرج منها **٦** حروف :

فمن أقصى الحلق : [الهمز – الهاء] ، ومن وسط الحلق : [العين – الحاء] ، ومن أدنى الحلق : [الغين – الخاء] .

٣) **اللـسـان** : يحـتوي علىٰ **١٠** مخارج ، يخرج منها **١٨** حرفًا :

١– من أقصى اللسان (مما يلي الحلق) مع ما يحاذيه من الحـنك الأعلى (اللَّـيِّن) : [القاف] .

٢– من أقصى اللسان (أسفل القاف قليلاً) مع ما يحاذيه من الحـنك الأعلى : [الكاف] .

٣– من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحـنك الأعلى (الصَّـلب) : [الجيم – الشين – الياء " غـير المديَّة "] .

٤– من بـين حـافـة اللسان (جانبه) وما يحاذيها من الأضراس العُـليا : [الضاد] وهي أثقل الحروف على اللسان والأصل أن تخرج من الحافتين معًا ، فمن عَجَزَ فلْيستخدم حافةً واحدة ، واستخدام الحافة اليسرىٰ أيسر وأكثر استعمالاً .

٥– من أدنىٰ حافـتَي اللسان إلىٰ مُـنـتهىٰ طرفـه مع جذور الأسـنان العُـليا [1] : [اللام] .

٦– من طرف اللسان مع جذور الثـنايا العُـليا : [النون الْمُظْهَرة ، والنون الْمُـشـدَّدة] .

٧– من طرف اللسان (مـيلاً إلىٰ ظهره) مع جذور الثـنايا العُـليا : [الراء] .

٨– من طرف اللسان مع أصول الثـنايا العُـليا : [الطاء – الدال – التاء] .

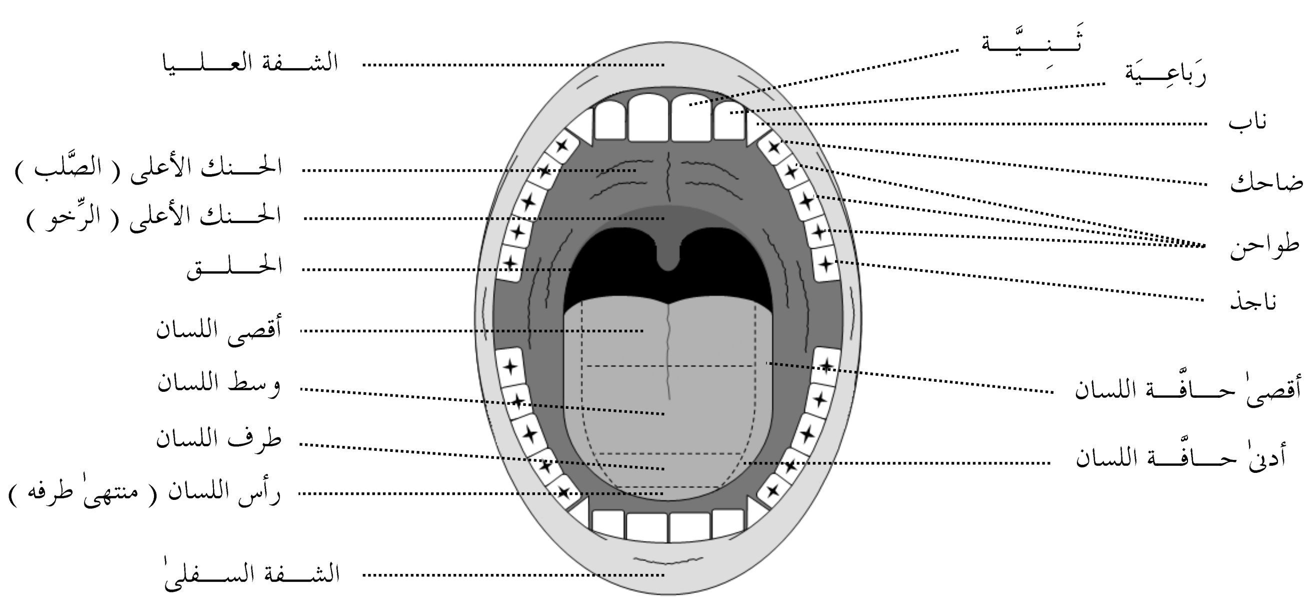
٩– من طرف اللسان مع ما بـين الثـنايا العُـليا والثـنايا السُـفلى : [الصاد – الزاي – السين] .

١٠– من بـين طرف اللسان وأطراف الثـنايا العُـليا : [الظاء – الذال – الثاء] .

٤) **الشَّـفَـتان** : ومنهما مخرجان : ١– من بـين بطن الشـفة السُفلىٰ وأطراف الثـنايا العُـليا : [الفاء] .

٢– من الشـفـتين مـعًـا : [الباء – الميم – الواو "غـير المديَّة "] .

٥) **الْخَيشوم** : هو خِرقُ الأنف المنجَذِبُ ناحية الفم ، وتخرج منه : [الغُـنَّة] وهي صوت رَخـيم مُلازم للنون والميم .



(١) جذور الأسنان : اللَّحم النابت حول الأسنان (اللِّـثة) . وعدد الأسـنان **١٢ سِنًّا** ، تنقسم إلىٰ : **٤ ثـنايا** : وهي التي في مقدمة الفم : ثَـنِـيَّتان بالفك العلوي ، وثـنِـيَّتان بالفك السفلي ، و ويليها في الترتيب : **٤ رَباعِـيَات** ، و ويليها في الترتيب : **٤ أنياب** . أمَّـا **الأضراس** فعددها **٢٠ ضرسًا** ، تنقسم إلىٰ : **٤ ضواحك** : وهي التي تلي الأنياب ، ويليها في الترتيب : **١٢ طاحـنًا** : **٣** طواحن في كل جانب من كل فك ، ويليها في الترتيب : **٤ نواجذ** ، والله أعلم .

صفات الحروف

هي ١٨ صفةً على المشهور ، و هي قسمان :

قسم له ضِــد : [الهمس × الجــهر] و [الرخــاوة × الشّـــدة] وبــينهما التوسط ، و [الاســتفال × الاســتعلاء] و [الانفــتاح × الإطــباق] و [الإذلاق × الإصمات] .

و قسم لا ضِــد له : [الصفير – القلقلة – اللين – الانحراف – التكرير – التفشي – الاســتطالة] .

	الصفة	معناها	نوعها	حروفها
١	الهمس	جــريان النــفس	ضعيفة	فحَـــثّه شخصٌ سكَت
٢	الجــهر	انحــباس النــفس	قــوية	عدا حروف الهمس
٣	الرخاوة	جــريان الصــوت	ضعيفة	عدا حروف الشدة والتوسط
٤	التوسط	اعــتدال الصــوت	متوسطة	لِنْ عُمَر
٥	الشّــدة	انحــباس الصــوت	قــوية	أجِد قَطٍ بكت
٦	الاســتفال	انخــفاض اللــسان	ضعيفة	عدا حروف الاســتعلاء
٧	الاســتعلاء	ارتــفاع اللــسان	قــوية	خُصَّ ضغطٍ قِظ
٨	الانفــتاح	تجافي اللسان عن الحــنك الأعلىٰ	ضعيفة	عدا حروف الإطــباق
٩	الإطــباق	إلصاقُ طائفةٍ من اللسان بالحنك الأعلىٰ	قــوية	[ص – ض – ط – ظ] (١)
١٠	الإذلاق	خــفة النطق	متوسطة	فرَّ مِن لُب
١١	الإصمات	ثــقل النطق	متوسطة	عدا حروف الإذلاق
١٢	الصفير	صوت زائد يشــبه صوت الطائر	قــوية	[ص – ز – س]
١٣	القلقلة	صوت زائد له نبرة قوية ينــتج عن شدة ضغط الصوت والنفس في المخرج	قــوية	قُطب جَد (٢)
١٤	اللِّين	خروج الحرف بسهولة ويسر	ضعيفة	[و – ي] الســاكــنتان الْمــفــتوح مــا قــبلهما
١٥	الانحراف	مــيل الحرف إلىٰ مخرج غيره	قــوية	[ر – ل]
١٦	التكرير	ارتعاد رأس اللسان (٣)	قــوية	[ر]
١٧	التَّفَشِّي	كــثرة انتشار الريح بين اللسان والحنك	قــوية	[ش]
١٨	الاســتطالة	امــتداد الصــوت من أقصىٰ حــافــة اللسان إلىٰ أدناها	قــوية	[ض]

---

(١) والإطــباق درجات : أعــلاها في : الطاء المهملة ، وأوســطها في : الضاد والصاد ، وأدناها في : الظاء المعجمة .

(٢) والصحــيح أنّ القلقلة لا تمــيل إلى أي حركة لا إلى فــتحة ولا إلى غــيرها ، وإنما تكون باضطراب الحرف في مخرجه بغــير حركة .

(٣) التكرير ملازم للراء لا ينفكُّ عنها ، غيرَ أنه يجب تخــفيفه حتىٰ لا تتولد به عدة راءات ، قال أبو الخير ابنُ الجزري ﷺ : (وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ) .

أحكام الترقيق و التفخيم

وفيه ثلاثة أقسام : **أولاً / مرقّق دائمًا** : وهو حروف الاســتفال ما عدا : [اللام – الراء] .

ثانيًا / مفخَّم دائمًا : وهو حروف الاســتعلاء السبعة : [خُصَّ ضغطٍ قِظ] .

وللتفخيم درجات ومراتب تختلف باختلاف حركة الحرف أو سكونه على الترتيب التالي :

١- مفــتوح بعده ألف ، نحو :﴿ طَالَ ﴾ (أعلىٰ درجات التفخيم) . ٢- مفــتوح ليس بعده ألف ، نحو :﴿ خَتَمَ ﴾.

٣- مضموم ، نحو :﴿ قُلۡ ﴾. ٤- ساكن [١]، نحو :﴿ أَظۡلَمَ ﴾. ٥- مكسور ، نحو :﴿ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ (أدنىٰ الدرجات) .

ثالثًا / مفخم في أحوال ومرقق في أحوال أخرىٰ :

١) **الألف المديّة** : تتبع ما قبلها [٢]، فــتفخم بعد المفخم ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ وترقق بعد المرقق ، نحو : ﴿ نَادَىٰ ﴾.

٢) **النون المخفاة** : تتبع ما بعدها ، فــتفخم قبل المفخم ، نحو : ﴿ مِن قَبۡلِكَ ﴾ وترقق قبل المرقق ، نحو : ﴿ مَن تَابَ ﴾.

٣) **اللام** : لا تفخم [٣] إلا في لفظ الجلالة بعد فــتح أو ضم ، نحو :﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ ﴾﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ .

٤) **الراء** : إذا تحركَتْ فلا ترقق إلا مكسورةً [٤]، نحو : ﴿ رِزۡقُ ﴾ ، أو مُمالةً كما في لفظ : ﴿ مَجۡرٜىٰهَا ﴾ بسورة هود .

وإن سكنتْ في وسط الكلمة فلا ترقق إلا أن يكون قبلها كسرٌ متصلٌ أصليٌّ [٥]، وبعدها مُستفلٌ [٦]، نحو : ﴿ فِرۡعَوۡنَ ﴾.

وإن سكنتْ في آخر الكلمة [٧] فلا ترقق إلا في **٣** أحوال : ١- إذا ســبقــتها ياءٌ ساكنة [٨]، نحو : ﴿ بَصِيرٌ ﴾﴿ خَيۡرٌ ﴾.

٢- إذا ســبقها كسرٌ متصلٌ ، نحو : ﴿ يَوۡمٌ عَسِرٌ ﴾﴿ فَٱصۡبِرۡ ﴾[٩]، أو منفصلٌ بساكنٍ مُســتفلٍ [١٠]، نحو : ﴿ ٱلسِّحۡرَ ﴾.

٣- إذا كانت – في حال الوصل– مكسورةً كسرة بناء [١١]، وذلك في **١٢** موضعًا : ﴿ فَأَسۡرِ ﴾ بسور هود والحجر والدخان ،

﴿ أَنۡ أَسۡرِ ﴾ بسورتَيْ طه والشعراء ، ﴿ وَنُذُرِ ﴾ بمواضع سورة القمر الســتة ، ﴿ إِذَا يَسۡرِ ﴾ بسورة الفجر .

---

(١) وذكر العلامة محمد مكي نصر الجريسي في كتابه نهاية القول الْمفيد أن شيخه العلامة محمد بن أحمد المتولى جعل في الساكن تفصيلاً ، فإذا سبقه فــتح أُعطِيَ تفخيم الْمفــتوح نحو :﴿ أَغۡنَىٰ ﴾ وإذا سبقه ضم أُعطِيَ تفخيم الْمضموم نحو :﴿ يُغۡنِى ﴾ وإذا سبقه كسر أُعطِيَ تفخيم الْمكسور نحو :﴿ أَفۡرِغۡ ﴾ والله أعلم .

(٢) قال الإمام ابن الجزري رحمه الله : وأما الألف فالصحيح أنَّها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فإنَّها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً ، وما وقع في كلام بعض أئمتنا من إطلاق ترقيقها فإنَّما يريدون التحذير مما يفعله بعض العَجَم من الْمبالغة في لفظها إلى أن يُصيِّروها كالواو ، أو يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه ، وأمَّا نصُّ بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وَهِمَ فيه و لم يسبقه إليه أحد وقد ردَّ عليه الأئمة المحققون من معاصريه ورأيت من ذلك تأليفاً للإمام أبي عبد الله محمد بن بصخان سَمَّاه : "التذكرة والتبصرة لمن نسيَ تفخيمَ الألف أو أنكره" قال فيه : اعلم أيها القارئ أن من أنكر تفخيم الألف فإنكاره صادر عن جهله أو غلظ طباعه ، أو عدم اطلاعه ، أو تمسُّكِهِ ببعض كتب التجويد التي أهمل مصنِّفوها التصريح بذكر تفخيم الألف. ثم قال : والدليل على جهله أنه يدعي أن الألف في قراءة ورش {طال} و{فصالا} وما أشبههما مفخمة ، وترقيقها غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغلَّظين ، والدليل على غلظ طبعه أنه لا يفرق في لفظه بين ألف {قال} وألف {حال} حالة التجويد ، والدليل على عدم اطّلاعه أن أكثر النحاة نصُّوا في كتبهم على تفخيم الألف. ثم ساق نصوص أئمة اللسان في ذلك ، ووقف عليه أستاذ العربية والقراءات أبو حيان رحمه الله فكتب عليه : طالعته فرأيته قد حاز إلى صحة النقل كمال الدراية وبلغ في حسنه الغاية. (النشر ١٧٥/١).

(٣) ويسمىٰ تفخــيم اللام : تغــليظًا ، وهو الأشــهر . (٤) سواء كان الكسر أصليًّا ، نحو :﴿ رِزۡقُ ﴾ أو عارضًا ، نحو : ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ ﴾.

(٥) فإن انفصل رســمًا ، نحو :﴿ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾، أو كان عارضًا ، نحو :﴿ ٱرۡجِعِى ﴾ فُخِّمت الراء .

(٦) فإن كان بعدها حرفٌ مُستعلٍ فُخِّمت ، وذلك في خمس كلمات :﴿ قِرۡطَاس ﴾ بالأنعام ، ﴿ وَإِرۡصَادًا ﴾﴿ فِرۡقَةٍ ﴾ كلاهما بالتوبة ، ﴿ مِرۡصَادًا ﴾ بالنبأ ، و﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ بالفجر ، واخــتلفوا في ﴿ فِرۡقٍ ﴾ بالشعراء ، وتفخيمها مذهب سائر أهل الأداء ، ويجوز الترقيق من طريق الشاطبية وأصلها (التيسير).

(٧) سواء كان سكونُها أصليًّا ، نحو :﴿ فَٱصۡبِرۡ ﴾ أم عارضًا للوقف ، نحو :﴿ بَصِيرٌ ﴾. (٨) سواء كانت مديةً كالمثال الأول أم لينةً كالثاني .

(٩) وإن اســتعلىٰ ما بعدها عند الوصل ، نحو :﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ ﴾﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرًا ﴾﴿ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ ﴾ تبقىٰ مرققة لانفصال الاســتعلاء عنها رســمًا .

(١٠) فإن انفصل الكسر عن الراء بساكنٍ مُســتعلٍ جاز كل من الترقيق والتفخيم (وقــفًا) ، وذلك في كلمتين :﴿ مِصۡرَ ﴾ بموضع يونس وموضعي يوسف وموضع الزخرف ، و﴿ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ بسورة ســبأ ، وأكــثر الْمحــققين علىٰ ترجــيح تفخــيم راء ﴿ مِصۡرَ ﴾ وترجيح ترقيق راء ﴿ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ﴾.

(١١) ويجوز تفخيمها على الأصل والترقيق أَوْلىٰ تفريقًا بينها وبين كسرة الإعراب ، ورجَّحه ابن الجزري في النشر. ولا خلاف في ترقيقها حال الوصل ، والله أعلم .

العلاقات المترتبة على المخارج والصفات

أقسام التقاء الحرفين رسمًا	صغير [1] إذا كان الحرف الأول ساكنًا ، والثاني متحركًا	كبير إذا كان الحرفان متحركين	مطلق عكس الصغير
متماثلان	حكمه الإدغام [2] نحو : ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ، ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ ، ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم ﴾.	لم يدغم منه حفصٌ إلا **النونين** من : ١- ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بسورة يوسف [3]. ٢- ﴿ مَكَّنِّى ﴾ بسورة الكهف [4].	حكمه : الإظهار دائمًا
متجانسان حرفان اتحدا مخرجًا واختلفا صفةً	لم يدغِم منه حفصٌ إلا ما يلي : ١- **الباء** في **الميم** من : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ بسورة هود . ٢- **الثاء** في **الذال** من : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ بسورة الأعراف . ٣- **الذال** في **الظاء** من : ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ بسورة النساء ، و﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ بسورة الزخرف . ٤- **الدال** في **التاء** ، نحو : ﴿ عَبَدتُّمْ ﴾ ، ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ ﴾. ٥- **التاء** في **الدال** من : ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ بسورة الأعراف ، و﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ بسورة يونس . ٦- **التاء** في **الطاء** ، نحو : ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾. ٧- **الطاء** في **التاء** إدغامًا ناقصًا [5]، وذلك في **٤** مواضع : ﴿ بَسَطتَ ﴾ بسورة المائدة ، و﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ بسورة يوسف ، و﴿ أَحَطتُ ﴾ بسورة النمل ، و﴿ فَرَّطتُ ﴾ بسورة الزمر .	حكمه : الإظهار [6] دائمًا	
متقاربان حرفان تقاربا مخرجًا أو صفةً أو فيهما معًا	لم يدغِم منه حفصٌ إلا ما يلي : ١- **اللام** في **الراء** ، نحو : ﴿ قُل رَّبِّيٓ ﴾ ، ﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ [7]. ٢- **القاف** في **الكاف** من : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ بالمرسلات [8].		
متباعدان حرفان تباعدا مخرجًا وصفةً	حكمه : الإظهار دائمًا		

---

(١) تندرج تحت باب الإدغام الصغير أحكام : اللام الساكنة والميم الساكنة والنون الساكنة والتنوين ، ويفرد لكل منها فصل خاص لكثرة وروده في القرآن .

(٢) الإدغام : لغةً : الإدخال ، واصطلاحًا : النطق بالحرفين حرفًا واحدًا كالثاني منهما مشددًا . ويمتنع إدغام حروف المد ، ويضعف إدغام هاء السكت في ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ بسورة الحاقة ، ويترجَّح السكت ، وهو قطع الصوت زمنًا يسيرًا بدون تنفس ، ويُضبط بالتلقِّي من أفواه الشيوخ .

(٣) وأصلها { **تأمَنُنَا** } وفيها من الشاطبية وجهان : ١- **الرَّوْم** : وهو إضعاف صوت ضمة النون الأولى حتىٰ يذهب معظمها . ٢- **الإشمام** : وهو ضم الشفتين بلا صوتٍ إشارةً لضمة النون الأولى بعد إدغامها ، فيصير النطق بنونٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ يشار بالإشمام أثناء غنتها قبل النطق بالفتحة .

(٤) وأصلها { **مكَّنَنِي** } بنونين ، وهكذا قرأها ابن كثير المكي ، أما حفصٌ وباقي القراء العشرة فقرؤوها بالإدغام المحض .

(٥) المقصود بإدغام الطاء في التاء إدغامًا ناقصًا : إظهار استعلاء الطاء وإطباقها ، بدون قلقلة ، ثم النطق بالتاء مُخفَّفةً غير مشددة .

(٦) الإظهار : لغةً : التبيين ، واصطلاحًا : إخراج الحرف من مَخرجه بغير إدغام ولا إخفاء ولا زيادة في الغنة .

(٧) ويستثنىٰ من ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ بسورة المطففين ، فقد قرأه حفص - من طريق الشاطبية - بالسكت سكتةً يسيرةً على لام (بل) مع إظهارها .

(٨) والإدغام هنا إدغام كامل ، وليس الإدغام الناقص في هذا الموضع من طريق الشاطبية ولا من طرق النشر ، وصحَّ من طريقي التبصرة وغاية ابن مهران .

أحكام اللام الساكنة

موقع اللام الساكنة	حُكْمُها	مثالها
أول الكلمة ((لام التعريف))	الإظهار القمري عند حروف [ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه]	ٱلْقَمَرَ - ٱلْمَسَٰكِينِ - ٱلْجَنَّةَ
	الإدغام الشمسي في بقية الحروف	ٱلشَّمْسَ - ٱلسَّبِيل - ٱلدُّنْيَا
وَسَط الكلمة	الإظهار	خَلْقِ - سُلْطَٰنِ - جَعَلْنَا - قُلْنَا
آخِر الكلمة	الإدغام في **اللام** من باب المتماثلين	قُل لَّكُم - هَل لَّكَ - بَل لَّهُۥ - ٱجْعَل لَّنَا
	الإدغام في **الراء** فقط من باب المتقاربين (1)	وَقُل رَّبِّ - بَل رَّبُّكُمْ
	الإظهار عند بقية الحروف	قُلْ نَعَمْ - هَلْ تَرَىٰ - بَلْ طَبَعَ

أحكام الميم الساكنة

١) **الإدغام** (2) : عند **الْميم** مع الغنة ، نحو : ﴿عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةُۢ﴾ ٠

٢) **الإخفاء** (3) : عند **الباء** مع الغنة ، نحو : ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ (4) ٠

٣) **الإظهار** (5) : عند **بقية الحروف** بغير غنة ، نحو : ﴿هُمْ فِيهَا﴾ ٠

---

(١) ويستثنىٰ من ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ بسورة المطففين ، كما سبق ٠ (راجع حاشية ٧ ، ص ٥) ٠

(٢) وهو إدغام متماثلين صغير ٠ (٣) ويسمَّى : الإخفاء الشفوي ، لكون الميم والباء من الحروف الشفوية ٠

(٤) قال الإمام المحقق أبو الخير ابن الجزري رحمه الله : الإخفاء عند الباء على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من المحققين ، وذلك مذهب أبي بكر بن مجاهد وغيره ، وهو الذي عليه أهل الأداء بمصر والشام والأندلس وسائر البلاد الغربية ، ٠٠ وقد ذهب جماعة كأبي الحسن أحمد بن المنادي وغيره إلى إظهارها عندها إظهارًا تامًّا ، وهو اختيار مكي القيسي وغيره ، وهو الذي عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية ، وحكىٰ أحمد بن يعقوب التائب إجماع القراء عليه . [قال المحقق ابن الجزري :] قلت : والوجهان صحيحان مأخوذٌ بِهما إلا أن الإخفاء أولىٰ للإجماع علىٰ إخفائها عند القلب ، وعلىٰ إخفائها في مذهب أبي عمرو حالة الإدغام في نحو : ﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ ٠ (انظر النشر في القراءات العشر ١/٩٣) ٠

تنبيه : لم يُشِرِ الإمام ابن الجزري رحمه الله إلى شيء اسمه **الفُرجة** عند النطق بالميم المخفاة ، وإنما ذكر أنّ خلاف أهل الأداء دائر بين الإخفاء بغنة والإظهار التام بغير غنة ، وليس كما فهمه بعض المتأخرين أنّ الخلاف في انفراج الشفتين أو إطباقهما ، وأوّلوا الإخفاء بمعنى الفرجة ، والإظهار بمعنى الإطباق ، والناظر في أقوال العلماء المتقدمين والأئمة المقرئين كابْن غلبون والداني والشاطبي والسخاوي والجعبري وأبي حيّان وابن الجزري وتلاميذه وغيرهم لا يجد نصًّا على ترك فرجة بين الشفتين لا كبيرة ولا يسيرة ، بل يجد النص على إطباق الشفتين بغير كَزٍّ أو جز (أي : بدون مبالغةٍ وتعسُّفٍ) ، وعلى هذا جرى التلقّي والمشافهة وما زال يقرأ ويقرئ به شيخُ شيوخنا ومسنِدُ عصرنا فضيلة الشيخ/ بكري بن الشيخ عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي – حفظه الله – صاحب أعلىٰ إسنادٍ اليوم من طريق الشاطبية ، وكذلك تلميذه الأستاذ الدكتور/ أحمد عيسى المعصراوي – حفظه الله – شيخ عموم المقارئ المصرية ورئيس لجنة تصحيح المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية ، وهو الصحيح المنقول عن شيخ شيوخنا فضيلة الشيخ/ أحمد عبد العزيز الزيات رحمه الله صاحب أعلىٰ وأجود إسنادٍ في العشر الكبرىٰ ، إلىٰ غير هؤلاء من الثقات الأثبات المتقنين ، والله يهدي من يشاء إلىٰ صراطٍ مستقيم ٠

(٥) ويسمَّى : الإظهار الشفوي ٠

أحكام النون الساكنة والتنوين

١- الإظهار [1]	حروفه	مثال النون الساكنة في كلمة	مثال النون الساكنة من كلمتين	مثال التنوين	حُكمُه
لـغـةً : التبيين ، واصطلاحًا : تحقيق الحرف من مخرجه بلا إدغامٍ ولا إخفاء	ء	يَنْـَٔوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	كُلٌّ ءَامَنَ	إظهار بغير غنة
	هـ	عَنْهُ	إِنْ هِيَ	جُرُفٍ هَارٍ	
	ع	أَنْعَمْتَ	مَنْ عَمِلَ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ	
	ح	تَنْحِتُونَ	مَنْ حَآدَّ	عَزِيزٌ حَكِيمٌ	
	غ	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غِلٍّ	وَرَبٌّ غَفُورٌ	
	خ	ٱلْمُنْخَنِقَةُ	وَإِنْ خِفْتُمْ	عَلِيمًا خَبِيرًا	

٢- الإدغام	حروفه	مثال النون الساكنة [2]	مثال التنوين	حُكمُه
لـغـةً : الإدخال ، واصطلاحًا : النطق بالحرفين حرفًا واحدًا كالثاني منهما مشدَّدًا	ي	مَن يَشَآءُ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	إدغام بغنة
	و [3]	مِن وَرَآءِ	إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ	
	م	مِن مَّسَدٍ	عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ	
	ن	مِن نِّعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	
	ر [4]	مِن رَّبِّكَ	غَفُورٌ رَّحِيمٌ	إدغام بغير غنة
	ل	يَكُن لَّهُۥ	خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ	

٣- القلب (الإقلاب)	حرفه	مثال النون الساكنة في كلمة	مثال النون الساكنة من كلمتين	مثال التنوين	حُكمُه
لـغـةً : التحويل واصطلاحًا : إحلال الميم محل النون الساكنة أو التنوين	ب	أَنۢبِئُونِي ذَنۢبٍ	مِنۢ بَعْدِ أَنۢ بُورِكَ	سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ كِرَامٍۢ بَرَرَةٍ	قلب النون أو التنوين ((ميمًا خالصة)) مع الإخفاء بغنة [5]

---

(١) ويسمَّى : الإظهار الحلقي ، لتعلّقه بحروف الحلق .

(٢) ولا يكون إدغامها إلا من كلمتين ، فإن اجتمعت مع حرف إدغام في كلمة واحدة وَجَبَ إظهارها لِئلا يلتبس المعنىٰ ، ووقع ذلك في : ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ بالأنعام ، و﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ بالرعد ، و﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ حيث أتت ، و﴿ بُنْيَٰنٌ ﴾ كيف أتت ، مُجرَّدة أو متصلة بضمير نحو : ﴿ بُنْيَٰنُهُمُ ﴾ .

(٣) ويستثنىٰ من ذلك : ﴿ يس وَٱلْقُرْءَانِ ﴾﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ فقد قرأهما حفص – من طريق الشاطبية – بإظهار نونَيْ (ياسين) و (نون) عند الواو .

(٤) ويستثنىٰ من ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ بسورة القيامة ، فقد قرأه حفص – من طريق الشاطبية – بالسكت سكتة لطيفة على النون مع إظهارها .

(٥) قال الإمام المحقق أبو الخير ابن الجزري رحمه الله : فلا فرق حينئذ في اللفظ بين {أن بورك} وبين {يعتصم بالله} إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم ولا في إظهار الغنة في ذلك ، وما وقع في كتب بعض متأخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوَهْمٌ ، ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء. والعجب أنّ شارح أرجوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني . وإنما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الإخفاء . (النشر ١/ ٢١٠) .

٤ – الإخــفــاء (١)	حروفه (٢)	مــثال النون الساكنة		مــثال التــنوين	حُــكمُه
		في كلمة	من كلمتين		
لــغـــةً : الســـتر واصـــطلاحًا : النطق بالحـــرف بـــحالٍ بـــين الإظهار والإدغام بدون تشـــديدٍ مع إبقاء غُـــنَّـــته	ط	فَٱنطَلَقُواْ (٣)	مِن طَيِّبَٰتِ	شَرَابًا طَهُورًا	إخـــفـاء بغـــنة
	د	عِندَهُۥ	مِن دُونِهِۦ	دَكًّا دَكًّا	
	ت	أَنتُمۡ	مِن تَحۡتِهَا	جَنَّٰتٍ تَجۡرِي	
	ص	مَنصُورًا	عَن صَلَاتِهِمۡ	صَفًّا صَفًّا	
	ز	أُنزِلَ	فَمَن زُحۡزِحَ	نَفۡسًا زَكِيَّةَۢ	
	س	ٱلۡإِنسَٰنَ	مِن سِجِّيلٍ	قَوۡلًا سَدِيدًا	
	ظ	فَلۡيَنظُرِ	مَن ظَلَمَ	قُرًى ظَٰهِرَةً	
	ذ	ءَأَنذَرۡتَهُمۡ	مِن ذَٰلِكَ	نَارًا ذَاتَ	
	ث	مَّنثُورًا	مَن ثَقُلَتۡ	خَيۡرٌ ثَوَابًا	
	ض	مَّنضُودٍ	مِن ضَرِيعٍ	قِسۡمَةٌ ضِيزَىٰٓ	
	ش	أَنشَرَهُۥ	مَن شَآءَ	غَفُورٌ شَكُورٌ	
	ج	ٱلۡإِنجِيلَ	إِن جَآءَكُمۡ	حُبًّا جَمًّا	
	ف	يُنفِقُونَ	فَإِن فَآءُو	خَٰلِدًا فِيهَا	
	ك	مِنكُم	مَن كَانَ	كِرَامًا كَٰتِبِينَ	
	ق	يَنقُضُونَ	مِن قَبۡلِ	كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٤)	

حكم النون والميم المشددتين

يجب زيادة الغـــنة فـــيهما حتىٰ يصـــيرَ زمـــنُها **حركـــتين** = مقدار الألف الْمَدِّية ، نحو :

﴿ إِنَّ - إِنَّنَا - ٱلۡجَنَّةَ - ٱلنَّارُ - ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ - عَلَيۡهِنَّ ﴾ ، ﴿ ثُمَّ - لَمَّا - أَمَّا - أَئِمَّةَ - أُمَّةٌ - مِمَّا - عَمَّ ﴾ ٠

---

(١) ويسمَّى : الإخـــفاء الحـــقـــيقي ٠ قال المحقق ابن الجزري رحمه الله (التمهيد ص١٣) : وحقيقته أن يبطل عند النطق به الجزء المعمل فلا يسمع إلا صوت مركب على الخيشوم ٠ وقال الإمام مكي القيسي رحمه الله (الرعاية ص١٣١) : فإذا قلت : ﴿ عَنكَ ﴾ و ﴿ مِنكَ ﴾ ، فمخرج هذه النون من الخـــياشيم لا غير ٠

(٢) وجمعها الجمزوري في أوائل كَلِم هذا البيت : **صِفْ ذَا ثَـــنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ٠٠ دُمْ طَـــيِّباً زِدْ فِـــي تُـــقًى ضَعْ ظَالِمًا** (تحفة الأطفال / ١٦) ٠

(٣) ويراعىٰ تفخـــيم النون المخـــفاة عـــند خمسة حروف ، وهي : (ص ض ط ظ ق) ، لكونهنّ من حروف الاســـتعلاء ٠

(٤) ويستثنىٰ من ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ بسورة الكهف ، فقد قرأه حفص – من طريق الشاطبية – بالسكت سكتةً لطيفةً على ألف (عوجا) ٠

أحكام المد

الْمَــدُّ : لـغــةً : الزيادة ، **واصطلاحًا** : هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد أو اللين [1] . وهو قسمان :

١- المد الأصلي : وهو الطبيعي الذي لا يتوقف علىٰ سـبب ، نحو : { قَـالا ، كُونُوا ، دِيـنِي } وزَمَـنُه : حركـتان [2] .

٢- المد الفرعي : وهو المد الزائد عن المد الطبـيعي بسـبب وقوع همز أو سكون أو تشديد بعده .

أنواع المد الفرعي	سـبـبه	أمـثـلـته	حُـكْمُه	زَمَـنُه
المد المتصل [3]	**همز متصل به** رسـمًا ولفظًا	ٱلْمَلَٰٓئِكَة - سُوٓء - هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا	**وجوب المد** وصلاً ووقفًا	٤ حركات
المد المنفصل [4]	**همز منفصل عنه** [5] رسمًا ومتصل به لفظًا	وَإِنَّمَآ أَنَا۠ - قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - فِيٓ أَيِّ	**وجوب المد** وصلاً فقط	٤ حركات
المد اللازم [6]	**سكون أصلي أو تشديد** متصل به رسمًا ولفظًا	ءَآلْـَٰٔنَ - ٱلضَّآلِّينَ - قٓ - الٓمٓ [7]	**وجوب المد** وصلاً ووقفًا	٦ حركات
المد العارض [8]	**سكون عارض** متصل به رسمًا ولفظًا	ٱلْقَهَّارُ - ٱلْمُفْلِحُونَ - ٱلرَّحِيمِ	**جواز المد** وقفًا فقط	٦ أو ٤ أو ٢ حركات

أحكام هاء الكناية

هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب [9] . تسكن وقــفًا ، ويخـتلف حكمها وصلاً : فإمَّا أن تقع بين **ساكنين** ، نحو : ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ ، أو بين **متحرك وساكن** ، نحو : ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ ، أو بين **ساكن ومتحرك** ، نحو : ﴿ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ ﴾ **فحكمها** : القصر [10] ، باسـتثناء : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ بسورة الفرقان ، قرأها **حفصٌ** بالصِّـلَة [11] .

وإمَّا أن تقع بين **متحركين** ، نحو : ﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ **فحكمها** : الصِّـلَة ، باسـتثناء : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بسورتَي الأعراف والشعراء ، ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ بسورة النمل ، قرأهما **حفص** بالإسكان ، و ﴿ يَرْضَهُ ﴾ بسورة الزُّمَر ، قرأها بالقصر .

---

(١) **حروف المد الثلاثة** هي : **الألف** ولا تكون إلا ساكنةً بعد فـتح ، **والواو** الساكنة بعد ضم ، **والياء** الساكنة بعد كسر ، ويجمعها لفظ : ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ ، أمّــا **حرفا اللّين** فـهُما : **الواو** و**الياء** الساكـنـتان بعد فـتح ، ويجمعهما لفظ : ﴿ أَوْحَيْتُ ﴾ .

(٢) زمن الحركة = زمن ضمة الكاف أو كسرة التاء أو فـتحة الباء من لفظ : { كُـتِبَ } أو نحوه ، ويطول ويقصر بحسْب سرعة القراءة ، والله أعلم .

(٣) ، (٤) مقدار المد المتصل = مقدار المد المنفصل = **٤** حركات لحفص من طريق الشاطبية ، أو **٥** حركات من طريق التيسير – الذي هو أصل طريق الشاطبية – ويخـتصُّ المد المتصل ذو الهمز المتطرف ، نحو : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ بجـواز إشـباعه وقـفًا ، كما يخـتصُّ المد المنفصل بوجوب قصره من بعض طرق النشر .

[**تنبيه**] : **القصر** = حركـتان ، و **التوسط** = **٤** حركات ، و **الإشـبـاع** = الطـول = **٦** حركات .

(٥) ويلحق به ما اتصل رســمًا وانفصل حُكمًا ، نحو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا – يَٰٓـَٔادَم – هَٰٓؤُلَآءِ – هَٰٓأَنتُمْ ﴾ ، فإن ياء النداء وهاء التنبيه كلمتان منفصلتان من حيث المعنىٰ .

(٦) وإذا وقع الْمد اللازم في كلمة سُمّيَ : مدًّا لازمًا كلميًّا ، فإذا وقع في حرف من الفواتح الْمقطّعة سُمِّي : مدًّا لازمًا حرفـيًّا ، وكلا النوعين له قسمان : **مُخـــفَّف** : وهو ما كان سببه السكون ، نحو : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ﴿ قٓ ﴾ . و**مُـثـــقَّل** : وهو ما كان سببه التشديد ، نحو : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ومد اللام من ﴿ الٓمٓ ﴾ .

(٧) حروف الفواتح **١٤** حرفًا يجمعها قولك : (نصٌّ حكيمٌ له سرٌّ قاطع) منها ما لا مد فيه أصلاً : (أَلِفْ) ، ومنها ما يمد حركتين : (حا را طا ها يا) بلا همز ، ومنها ما يمد **٦** حركات ، وهو اللازم الحرفي : (سِينْ صادْ كافْ قافْ لامْ ميمْ نونْ عَيْنْ) ، مع جواز توسط (عَيْنْ) ، بل هو الأَوْلىٰ من طريق التيسير .

(٨) ويلحق به **مد اللين العارض** ، نحو : ﴿ يَوْمِ – خَوْفٌ – قُرَيْشٍ – ٱلْبَيْتِ ﴾ وقفًا ، غيرَ أنه لضعف سببه يجب ألاّ يفُوق المد العارض . (انظر النشر ١٤٣/١) .

(٩) ويلحق بها : الهاء الآخرة من لفظ ﴿ هَٰذِهِۦ ﴾ .

(١٠) **قصر الهاء** : النطق بحركتها الأصلية دون زيادة . ويسمَّى قصر الهاء : اخـتلاسًا .

(١١) **صلة الهاء** : النطق بحركتها الأصلية مع زيادة حرف مدٍّ من جنسها ، فإن كانت مضمومة زِيد بعدها واوٌ مدِّية ، وإن كانت مكسورة زِيد بعدها ياءٌ مدِّية ، وتسمَّى الصلة : إشـباعًا ، وهي نوعان : **صلة كبرىٰ** : إذا تلاها همز قطع ، وتلحق بالمد المنفصل . و**صغرىٰ**: إذا تلاها متحرك غير الهمز ، وتلحق بالمد الطبيعي .

أحكام الوقف والابتداء

الوقـف : لـغـةً : الكَفّ والحبس .

واصطلاحًا : هو قطع الصوت علىٰ آخر الكلمة زمنًا يسيرًا يتنفس فيه القارئ بنيَّة استئناف القراءة[1]. وهو أنواع :

١- وقف انتظاري : وهو المتعلق بعطف وجوه القراءات عند جمعها في مقام التعليم والمدارسة .

٢- وقف اضطراري : وهو المتعلق بانقطاع النفس أو العطاس ، ونحو ذلك ..

٣- وقف اختباري : وهو المتعلق برسم المصحف لبيان المقطوع والمحذوف والمثبت والمبدل ، ونحو ذلك ..

٤- وقف اختياري : وهو المتعلق بالمعنى الذي وقف عليه القارئ اختيارًا ، وينقسم إلىٰ :

أقسام الوقف الاختياري		تعريفه		أغلب مواقعه	مثاله	حُكمه	الابتداء بما بعده
وقف تام	لازم	تم في ذاته ولم يتعلق بما بعده	وصله يفسد المعنى	عند انتهاء الجمل المفيدة	فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ	واجب والوصل حرام	واجب
وقف تام	مطلق	تم في ذاته ولم يتعلق بما بعده	وصله لا يفسد المعنى	رؤوس الآي وخواتيم السور وتمام القصص وانتهاء كلام المتكلم	وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝	حسن وأولى من الوصل	حسن
وقف كافٍ		تم في ذاته ، وتعلّق بما بعده معنًى لا لفظًا		عند رؤوس الآي وقبل تغير الأسلوب	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	جائز	جائز
وقف حسن		تم في ذاته ، وتعلّق بما بعده لفظًا ومعنًى		رؤوس الآي	إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ..	حسن [2] إن كان رأس آية وإلاّ فالوصل أولى	جائز إن كان صدر آية
وقف قبيح	مكروه	لم يتم في ذاته وتعلّق بما بعده لفظًا ومعنًى	لم يتم معناه	قبل الخبر والحال والتمييز والبدل وجواب الشرط ونحوه	وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا	مكروه لا يجوز إلاّ اضطرارًا	قبيح
وقف قبيح	حرام	لم يتم في ذاته وتعلّق بما بعده لفظًا ومعنًى	معناه فاسد	قبل تمام كلام المتكلم	لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ	حرام [3]	قبيح

الوقف على تاء التأنيث المتحركة

إذا رُسِمت بالتاء المربوطة ، نحو : ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ – رِسَالَةَ رَبِّى – كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ وُقِف عليها بالهاء ، وإذا رُسِمت بالتاء المفتوحة ، نحو : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ – يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ – كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ وُقِف عليها بالتاء[4].

---

(١) فإن لم يتنفس القارئ صار سكتًا ، وإن طال زمن الوقف صار قطعًا (والقطع : إنْهاء القراءة) ، فإن أراد أن يواصل قراءته استعاذ من جديد .

(٢) الوقف على رؤوس الآي حسنٌ مطلقًا لأنه سُنة ، أما قطع القراءة على موطن من مواطن الوقف الحسن فلا يجوز أبدًا حتى إن كان رأس آية ، كالذي يقرأ في صلاته : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ﴾ ثم يركع دون أن يتم المعنى ، فلا يجوز قطع التلاوة إلا على وقف تام أو كافٍ ، والله أعلم .

(٣) ويلحق به **وقف التعسُّف** : وهو ما يتكلّفه بعض القارئين ويتأوّله أهل الأهواء لإثبات معنًى بعيدٍ غيرِ مقصود ، كالوقف علىٰ ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ لَا ﴾ ، وكالوقف علىٰ ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ثم الابتداء بـ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ ، ونحو ذلك .

(٤) والمواضع المرسومة بالتاء المفتوحة محصورة في كتب علم الرسم العثماني كالمقنع للإمام أبي عمرو الداني ﷺ ، فمن أراد التوسع فليرجع إليها .

المقطوع والموصول

يجوز الوقف علىٰ آخر الكلمة المنفصلة رسمًا عمَّا بعدها ، فإن اتصل رسمها بما بعدها لم يصح الوقف .

مثال : يجوز الوقف اضطرارًا أو اختبارًا علىٰ لفظ { بئس } في قوله ﷻ : ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ ، وعلىٰ لفظ { أين } في قوله ﷻ : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ ، ولا يصح الوقف علىٰ نفس اللفظين في قوله تعالىٰ : ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ ، وفي قوله ﷻ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ ، وهكذا (1) ..

الحذف والإثبات

يجب اتباع رسم المصحف العثماني وصلاً ووقفًا ، فما كان محذوفًا في الرسم حُذِفَ في القراءة ، وما كان ثابتًا في الرسم أُثبت في القراءة ، إلا ما نُصَّ على استثنائه (2) ، ومن أمثلة ذلك :

- ﴿ أَنَاْ ﴾ حيث وقعت ، ﴿ لَّٰكِنَّاْ ﴾ بسورة الكهف ، ﴿ ٱلظُّنُونَاْ - ٱلرَّسُولَاْ - ٱلسَّبِيلَاْ ﴾ بسورة الأحزاب ، ﴿ سَلَٰسِلَاْ (3) - كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴾ بسورة الإنسان : بإثبات الألف الأخيرة رسمًا ووقفًا ، وحذْفِها وصلاً .
- ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ﴾ بسورة الإنسان ، ﴿ قَالُواْ ﴾ حيث وقع ، ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ حيث وقع منصوبًا : بإثبات الألف رسمًا ، وحذفها وصلاً ووقفًا .
- ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ حيث وقعت : بحذف الألف رسمًا ، وإثباتِها لفظًا ، وكذلك الياء في سورة البقرة خاصَّة .
- ﴿ دَاوُۥدُ ﴾ حيث وقعت : رُسِمت بواوٍ واحدة ، ولكنها تُقرأ بإثبات واوٍ مدِّية بعد الواو المضمومة .
- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ - سَأُوْرِيكُمْ ﴾ حيث وقعا : بإثبات الواو رسمًا ، وحذْفِها لفظًا .
- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ حيث وقعا : بإثبات الواو رسمًا ، وحذفها لفظًا مع إحلال ألفٍ مكانَها .
- {يُحيِي} : يُرْسَم بـياءٍ واحدةٍ ما دام مُجَرَّدًا عن الضمائر ، فإن كان مرفوعًا ، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ قُرِأ بإثبات ياءٍ مدِّية بعد الياء المكسورة وصلاً ووقفًا ، فإن سكن ما بعدها ، نحو : ﴿ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ قُرِأ بِـياءٍ واحدةٍ مكسورة وصلاً ساكنةً وقفًا ، فإن كان الفعل منصوبًا ، وذلك في : ﴿ لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ ﴾ بسورة الفرقان ، ﴿ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ بسورتَي الأحقاف والقيامة : رُسِم بـياءٍ واحدة ، وقُرِأ وصلاً ووقفًا بإثبات ياءٍ مكسورةٍ قبل الياء المنصوبة التي تسكن وقفًا (فتصير ياءً مدِّية لانكسار ما قبلها) ، والله أعلم .
- ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ بسورة النمل : رُسِمت بغير ياء ، ولكنها تُقرَأ بإثبات ياءٍ مفتوحةٍ بعد النون وصلاً ، ويُوقَف عليها بإسكان الياء (فتصير ياءً مدِّية لانكسار ما قبلها) (4) .
- ﴿ أَفَإِيْن ﴾ بسورتَيْ آل عمران والأنبياء : بإثبات الياء رسمًا ، وحذْفِها لفظًا .
- ﴿ نُجِي ﴾ بسورة الأنبياء : رُسِمت بنون واحدة ، ولكنها تُقرَأ بإثبات نون ساكنة بعد النون المضمومة .

---

(1) ، (2) المواضع المذكورة هنا على سبيل المثال لا الحصر ، ومن أراد التوسع فليرجع إلى كتب علم الرسم كالمقنع للإمام أبي عمرو الداني رحمه الله .

(3) أما وجه حذف الألف وقفًا مع إسكان اللام ، فهو خروج عن طريق التيسير - الذي هو أصل الشاطبية - والله أعلم .

(4) أما وجه حذف الياء وقفًا مع إسكان النون أو رومها ، فهو خروج عن طريق التيسير ، والله أعلم .

أحكام الهمزات

أولاً/ همزة القطع : تثبت مُحقَّقةً[1] في جميع الأحوال إلا الهمزة الثانية من قول الله ﷻ : ﴿ ءَاْعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ ﴾ بسورة فصلت ، فحكمها : التسهيل بَـيـنَ بَـيـنَ ، أي : بَـيـن مخرج الهمزة المحققة والألف المدية .

ثانيًا/ همزة الوصل : تـثبت مُحقَّقةً عند الابتداء بها ، وتُفـتَح في لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ، وقبل لام التعريف نحو : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ ﴾[2] ، وتُضَمُّ في كل فعل أمرٍ ثالثه مضمومٌ ضمًّا أصليًّا[3] ، نحو : ﴿ ٱعۡبُدُواْ ﴾ وفي كل فعل ماضٍ مبني للمفعول ، نحو : ﴿ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ ، وتُكسَر فيما عدا ذلك ، نحو : ﴿ ٱسۡمَ - ٱسۡتَسۡقَىٰ - ٱهۡدِنَا - ٱمۡشُواْ ﴾.

وتحذف همزة الوصل عند وصلها بما قبلها إلا بعد همزة الاستفهام ، وذلك في سـتة مواضع وهي : ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ بموضعي سورة الأنعام ، ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ بموضعي سورة يونس ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ بسورتَي يونس والنمل، فإمَّا أن تُـبدَل مـدًّا مُشْـبَعًا (٦ حركات) ، أو أن تُسَـهَّلَ بَـينَ بَـينَ (دون مد) .

أحكام التقاء الساكنين

أولاً/ التقاء الساكنين في كلمة :

۞ إذا كان الساكن الثاني أصليًّا فإما أن يكون الساكن الأول حرفَ مد ، نحو : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، وإما أن يكون ياءَ لين ، وذلك في لفظ (عَيْنْ) من : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾﴿ عٓسٓقٓ ﴾ ، وهذا من باب المد اللازم .

۞ إذا كان الساكن الثاني عارضًا[4] وكان الساكن الأول حرفَ مد ، نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ - ٱلرَّحِيمِ - يُنفِقُونَ ﴾ أو حرفَ لين ، نحو : ﴿ قُرَيۡشٍ - خَوۡفٍ ﴾ ، فهذا من باب المد العارض للوقف ، فإن كان الساكن الأول حرفًا صحيحًا ، نحو : ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ - ٱلۡأَرۡضُ - عَنۡهُ ﴾ فإنه يـبقىٰ علىٰ أصله دون تغيير[5] .

ثانيًا/ التقاء الساكنين من كلمتين :

۞ إذا كان الأول حرفَ مد فإنه يُحذَف وصلاً ويثبت وقفًا ، نحو : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ - قَالُواْ ٱلۡحَقَّ - فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾.

۞ إذا كان الأول حرفًا صحيحًا فإنه يُكْسَر وصلاً ويسكن وقفًا ، نحو : ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾.

ويستثنىٰ من ذلك خمس حالات :

١- نون حرف الجر (مِنْ) ، نحو : ﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ تُفـتَح وصلاً ، وتسكن وقفًا .

٢- تاء تأنيث الفعل إذا أضيفت إلىٰ ألف التثنية ، نحو : ﴿ قَالَتَا ﴾ تُفـتَح دائمًا لوجوب فـتح ما قبل الألف .

٣- ميم ﴿ الٓمٓ ﴾ في قوله تعالىٰ : ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ تُفـتَح وصلاً ، وتسكن وقفًا .

٤- ميم الجمع ، نحو : ﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ تُضَمُّ وصلاً ، وتسكن وقفًا .

٥- واو اللين التي للجمع ، نحو : ﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ تُضَمُّ وصلاً ، وتسكن وقفًا .

---

(١) تحقيق الهمزة يكون بإخراجها من مخرجها الأصلي مع إعطائها جميع صفاتها .

(٢) وإن ابتدأت بلفظ { الاسم } من قوله تعالىٰ : ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ جاز لك أيضًا أن تحذف همزة الوصل وتبدأ باللام مكسورة .

(٣) يكون ثالث فعل الأمر مضمومًا ضمًّا أصليًّا إذا كان نظيره في المضارع المفرد مضمومًا ، نحو : (اذكُر يذكُر) ، وإلا فليس بأصلي ، نحو : (امشُوا يمشِي) .

(٤) والسكون العارض لا يكون إلا في آخر الكلمة ، فهو يسكن وقـفًا فقط ، ويتحرك بحركـته الأصلية وصلاً .

(٥) وبهذا يجـتمع ساكـنان صحـيحان ، ولا يكون ذلك إلا في آخر الكلمة ، ويحـترز من تسرب التحريك إلى أحدهما .

وجوه الوقف على أواخر الكلم

الحرف الموقوف عليه	مــثال	وجوه الوقف عليه
مضموم	ٱلصَّمَدُ – نَسۡتَعِينُ – خَيۡرٌ – سَوَآءٌ	بالإسـكان أو الإشـمام أو الرَّوْم (1)
مكسور	ٱلنَّبَإِ – ٱلرَّحِيمِ – مُضَآرٍّ – ٱلسَّمَآءِ	بالإسـكان أو الروم
مفـتوح	كَسَبَ – ٱلۡعَٰلَمِينَ – ٱلۡيَوۡمَ – شَآءَ	بالإسـكان فـقط
ساكن صحيح	فَٱصۡبِرۡ – أَمۡ كُنتُمۡ – صٓ – نٓ	
حرف لين	ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ – رَأَوۡاْ	
حرف مد	ٱلۡأَعۡلَىٰ – قَالُواْ – عِندِي	بدون زيادة عن المد الطبيعي

حـالات خـاصة	أمـثلة	وجوه الوقف عليه
الْمُـنَوَّن بالفـتح (2)	عَظِيمًا – مُحِيطًا – سُوٓءًا – سَوَآءً	بإبدال التـنوين ألفًا مقصورة
هـاء الكـناية	أَمۡرُهُۥ – خُذُوهُ – وَلۡيَرۡضَوۡهُ – بِهِۦ – فِيهِ – عَلَيۡهِ – عَنۡهُ – ٱجۡتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ – لَّن تُخۡلَفَهُۥ	بالإسـكان فـقط ، فإن سـبقها فـتح أو ألف أو سكون صحـيح جـاز الروم والإشـمام (3)
تـاء الـتأنيث الـمتحركـة	ٱلۡبَيِّنَةُ – ٱلصَّلَوٰةِ – رَحۡمَتُ – نِعۡمَتَ	إن رُسِمت التاء مربوطة أُبدِلت هاءً سـاكـنة ، وإن رُسِمت مفـتوحة فالوقف بحسْب حركـتها
عارض التحريك (4)	قُلِ ٱللَّهُ – هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ – رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ	بالإسـكان فـقط

تتمة الأحكام الواجب مراعاتها لحفص من طريق الشاطبية

۞ قراءة كلٍّ من : ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ بسورة البقرة ، ﴿ بَصۜۡطَةٗ ﴾ بسورة الأعراف ، بالسين الخالصة .

۞ قراءة كلٍّ من : ﴿ ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ ﴾ بسورة الطور(5) ، ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ بسورة الغاشية(6) ، بالصاد الخالصة .

۞ السكت وجوبًا علىٰ ألف ﴿ عِوَجَاۜ ۝ قَيِّمٗا ﴾ بسورة الكهف ، وألف ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا ﴾ بسورة يس ، ونون ﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾ بسورة القيامة ، ولام ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ بسورة المطففين ، وذلك في حال وصلها بما بعدها .

۞ قراءة لفظ { ضعف } في قول الله ﷻ بسورة الروم : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ ﴾ بفـتح الضاد في مواضعه الثلاثة ، أو ضمها في مواضعه الثلاثة .

---

(1) **الإسكان** : هو تفريغ الحرف من الحركات الثلاث . **والإشمام** : هو ضم الشفـتين بلا صوت عقب إسكان الحرف إشارةً إلىٰ ضمَّـته المحذوفة ، ولا بد من اتصال ضم الشفـتين بالإسكان دون تراخٍ كي لا يصير إسكانًا مجردًا . **والرَّوْم** : هو النطق بـبعض الحركة ، أو إضعاف الصوت بالحركة حتىٰ يذهب معظمها .
[تـنبـيه] : تجوز الوجوه الثلاثة للمد العارض ووجها المد المتصل المتطرف مع كلٍّ من : الإسكان والإشمام ، أما الروم فلا يجوز معه إلا ما يجوز في الوصل .

(2) ويلحق به نون التوكيد الخفيفة في : ﴿ وَلَيَكُونٗا ﴾ بسورة يوسف ﴿ لَنَسۡفَعَۢا ﴾ بسورة العلق ، وكذا يلحق به لفظ ﴿ إِذٗا ﴾ حيث وقع مُـنوّنًا بالنصب ، أمّا { إذٍ } الْمُـنوّن بالجر وهو في : ﴿ يَوۡمَئِذٖ ﴾ ﴿ حِينَئِذٖ ﴾ فالوقف عليه بحذف التـنوين وإسـكان الذال ، ولا يجـوز رَوْمـها لأن كسرها عارض للتخلص من الـتـقاء الساكـنين (سكون الذال وسكون التـنوين) ، فلما زال التـنوين وقـفًا رجـعت الذال إلى أصلها وهو السكون .

(3) وهذا هو الذي رجَّحه الإمام المحقق ابن الجزري في نشره ، فقال ؒ : "وهو أعدل المذاهب عندي ، والله أعلم" .

(4) وهو ما كان ساكنًا في الأصل ثم تحرَّك لالتقائه بساكنٍ آخر .

(5) أما وجه القراءة بالسين ، فهو خروج عن طريق التيسير والشاطبية – والله أعلم .

(6) وفي بعض الطبعات التجارية يتم إضافة سين صغيرة تحت صاد ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ إشارة لجواز القراءة بالسين ، ولكن هذا لا يصح من طريق الشاطبية والتيسير .

وجوه الاستعاذة والبسملة وبين السورتين

❁ **يجـوز لك إذا افـتـتحتَ تلاوتك بأول سـورةٍ مـا (غير سورة التوبة) أربعةُ وجـوه :**

١- الوقف على الاستعاذة ، ثم البدء بالبسملة والوقف عليها ، ثم البدء بأول السورة [١].

٢- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة بنفسٍ واحد [٢].

٣- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة .

٤- الوقف على الاستعاذة ، ثم وصل البسملة بأول السورة .

❁ **فإن افـتـتحتَ تلاوتك بسورة التوبة جاز لك وجـهان فقط :**

١- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول سورة التوبة (دون بسملة) .

٢- وصل الاستعاذة بأول سورة التوبة بنفسٍ واحدٍ (دون بسملة) .

❁ **ويجـوز لك إذا افـتـتحتَ تلاوتك من وسط سـورةٍ [٣] سـتةُ وجـوه :**

١- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بوسط السورة (دون بسملة) [٤].

٢- وصل الاستعاذة بوسط السورة بنفسٍ واحدٍ (دون بسملة) [٥].

٣- الوقف على الاستعاذة ، ثم البدء بالبسملة والوقف عليها ، ثم البدء بوسط السورة [٦].

٤- وصل الاستعاذة بالبسملة بوسط السورة بنفسٍ واحد [٧].

٥- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ، ثم البدء بوسط السورة .

٦- الوقف على الاستعاذة ، ثم وصل البسملة بوسط السورة [٨].

❁ **ويجـوز لك بـين كل سـورتين (ليس ثانيهما سورة التوبة) ثلاثةُ وجـوه :**

١- الوقف على آخر السورة الأولىٰ ، ثم البدء بالبسملة والوقف عليها ، ثم البدء بأول السورة الثانية [٩].

٢- وصل آخر السورة الأولىٰ بالبسملة بأول السورة الثانية بنفسٍ واحد [١٠].

٣- الوقف على آخر السورة الأولىٰ ، ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية .

ولا يجـوز وصل آخر السورة الأولىٰ بالبسملة والوقف عليها ، ثم البدء بأول السورة الثانية [١١].

❁ **أمَّـا بـين سـورتَي الأنـفال والـتوبـة فـيجـوز لك ثلاثةُ وجـوهٍ (دون بسملة) :**

١- الوقـف (أي : مع التـنفس) .   ٢- السـكت (أي : دون تـنفس) .   ٣- الوصـل [١٢].

---

(١) ، (٦) ، (٩) ويسمىٰ ذلك : قطع الجميع .   (٢) ، (٧) ، (١٠) ويسمىٰ ذلك : وصل الجميع .

(٣) وبعضهم يُلحق وسط سورة التوبة بأوَّلها فلا يُبسمل .

(٤) قال الإمام أبوعمرو الداني رحمه الله في جامعه : وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الأجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم .. وهو الذي أختار ولا أمنع من التسمية .

(٥) وتجب البسملة بعد الاستعاذة إن ابتدأتَ بقوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم ﴾ أو ﴿ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ونحوهما ، لكي لا يفسدَ المعنى .

(٨) ويجب ترك البسملة والاكتفاء بالاستعاذة إن ابتدأتَ بنحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ ﴾ ، لكي لا يفسدَ المعنى .

(١١) لأن البسملة إنما جُعِلت لأوائل السور ، وهذا الوجه قد يوحي بأن البسملة لأواخر السور ، فلذلك مُنع .

(١٢) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في البدور الزاهرة : وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين التوبة وبين أي سورة بشرط أن تكون هذه السورة قبل التوبة في التلاوة .. أما إذا كانت هذه السورة بعد التوبة في التلاوة فلم أجد مِن أئمة القراءة مَن نص على الحكم في هذا ، ويظهر لي – والله أعلم – أنه يتعين الوقف ..

خاتمة البحث

((((نسألُ اللهَ حُسنَ الخاتمة .. آمـــين))))

وهذا آخرُ ما تيسرَ لي جمعُه واخـــتصارُه – بعون الله وتوفيقهِ وكرمِه – مِن مسائلِ تجويدِ القرآنِ الكريم ، وتحقيقِ حروفِه ، وضبطِ كلماتِه ، وإحسانِ وقوفِه ، ومَن أراد التوَسُّعَ فعلَيه بالمصادرِ والمراجعِ التي سأذكرُها لاحــقًا – إن شاء الله تعالىٰ – ويَـــبقىٰ له حُسنُ التطبيقِ العمليِّ لِما تعلَّمَهُ مِن قواعدَ وأحكام ، فإنّ الاطِّلاعَ النظريَّ وتنميةَ الجانبِ العلميِّ – مع أهميته – ما هو إلا وسيلةٌ فرعيةٌ مساعِدةٌ على التطبيقِ العمَليِّ لأحكامِ تلاوةِ الكتابِ العـــزيز ، أمّا الوسيلةُ الأصليةُ لذلك فهي التلقّي مِن أفواهِ الشيوخِ سماعًا منهم وعرضًا عليهم ، كما تلقَّىٰ رسولُ اللهِ ﷺ مِن أمينِ الوحي جبريل عليه السلام ، ثم تلقّى الصحابةُ رضي الله عنهم بعد ذلك مِن رسولِ اللهِ ﷺ ثم تلقّى التابعينَ مِن الصحابةِ رضي الله عنهم ، وهكذا .. حتىٰ وصلَ القرآنُ إلينا غضًّا طَريًّا كما أُنـــزل .

فاحرِص – أخي في الله – علىٰ أن تَلْـــزَمَ شَـيْخًا تـــقِـــيًّا مُـــتقِــنًا أمـــينًا تسمعُ منه وتقرأُ عليه ، فإنِ اطَّلعتَ بعد ذلك علىٰ بعضِ كُـــتبِ التجـــويد فـــقد أصبتَ خـــيرًا كـــثيرًا ، وتكونُ بذلك قد جمعتَ بـــين الْحُسْـــنَيَين : القراءة على الشيخ والقراءة في الكتب ، ولكنِ احذَر مِن كُتبِ بعضِ المتأخرينَ الذين يُقدِّمون رأيَهُم ورأْيَ شيوخِهم الْمُباشِرين علىٰ أقوالِ أئمَّةِ الإسلامِ الأوَّلينَ ، فإنّ القراءةَ سُـــنَّةٌ مُـــتبَّعةٌ يأخذُها الآخِرُ عن الأول ، فعلَيك بكُتبِ العلماءِ الأوَّلينَ والأئمَّةِ الراسخينَ ، ومَن يـــنقُل عنهم بدقةٍ وأمانة ، فهم أقربُ عهدًا برســـولِ اللهِ ﷺ وصـــحابـــته رضي الله عنهم ، وهم أجدَرُ مِـــنَّا بمعرفةِ الحقِّ واتِّـــباعِه :

فَاغْنَمْ بِمَا قَدْ أَوْدَعُوا فِي كُـــتْبِهِمْ ... تَـــنْعَمْ بِـــنُورِ الْحَـــقِّ وَالْفُرْقَانِ
وَاظْفَرْ بِشَـــيْخٍ حَاذِقٍ مُـــتَمَكِّنٍ ... مُسْـــتَمْسِكٍ بِالْحَـــقِّ دُونَ تَوَانِ
جَمَعَ الرِّوَايَةَ وَالدِّرَايَةَ دَيِّـــنٍ ... وَامْـــتَازَ بِالتَّحْـــقِيقِ وَالإِمْـــعَانِ
فَاقْرَأْ عَلَـــيْهِ مُـــرَتِّـــلاً مُـــتَمَهِّلاً ... مُـــتَأَدِّبًا مُسْـــتَحْـــضِرَ الأَذْهَـــانِ
حَقِّقْ وَزَيِّنْ كُلَّ حَرْفٍ وَاجْـــتَهِدْ ... فِي النُّصْحِ بَعْدَ الْفَهْمِ لِلإِخْـــوَانِ
عَمَلاً بِقَوْلِ نَبِـــيِّـــنَا أَنْ خَـــيْرُنَا ... مُـــتَـــعَلِّمُو وَمُـــعَلِّمُو الْقُـــرْآنِ

وخـــتامًا أوصيك ونفسي بإخلاصِ العـــبادةِ للهِ وحدَهُ لا شريك له ، واتِّـــباعِ سُـــنَّةِ رسولِهِ ﷺ ، فذانِكَ شرطانِ لِقَبولِ الأعمال ، لا يَقبلُ اللهُ الأعمالَ إلا بِهما ، فاحرِص عليهما سرًّا وعلانـــيةً ، واذكُرِ اللهَ كـــثيرًا ، وتضرَّعْ إليه بالدعاء بُكرةً وأصيلاً ، واســـتعن باللهِ ولا تَعجز ، واسْأَلْهُ أن يجـــعلَك مِن الذين يَـــتلُونَ كِـــتابَهُ حقَّ تلاوتِه ، وأن يُـــيَسِّرَ لك تجويدَ حروفِهِ وفهمَهُ وتَدبُّرَهُ والعملَ بهِ على الوجهِ الذي يُحِـــبُّهُ ويَرضاه ، إنهُ وَلِيُّ ذلك ومَوْلاه ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا باللهِ ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وبارَكَ علىٰ نبـــيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصحبهِ أجمعين ، ومَن اتَّبعَهم بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّين ، والحمد لله رب العالمين .

خـــادم القرآن وقُرَّائه
أبو قدامة المصري
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

مُدَوَّنَة أبي قُدامَةَ المصري
تابع صفحة ۞ قصائد شعرية ۞ منظومات علمية ۞
https://www.facebook.com/Poems.Motoon

بعض مصادر ومراجع البحث

١- القرآن العظيم .   ٢- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - للإمام/ مكي بن أبي طالب القَيسي (ت ٤٣٧ هـ) .

٣ ، ٤ ، ٥- التيسير في القراءات السبع ، جامع البيان في القراءات السبع ، الْمُقْنِع في معرفة رسم مصاحف الأمصار - للإمام/ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) .

٦- الْمُوَضِّح في التجويد - للإمام/ عبد الوهَّاب بن محمد بن عبد الوهَّاب بن عبد القدوس القُرطُبي (ت ٤٦١ هـ) .

٧- الْمُفيد في شرح عُمدة الْمُجيد في النظم والتجويد - للإمام/ حسن بن قاسم الْمُرادي (ت ٧٤٩ هـ) .

٨ ، ٩- النشر في القراءات العشر ، التمهيد في علم التجويد - لإمام القراء/ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) .

١٠- الحواشي الْمُفْهِمة شرح المقدمة - للإمام/ أحمد بن إمام القراء محمد بن الجزري (ت ٨٢٧ وقيل ٨٣٥ هـ) .

١١- الطرازات الْمُعْلِمة في شرح المقدمة - للإمام/ عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري (ت ٨٧٠ هـ) .

١٢- الفصول المؤيِّدة للوصول إلىٰ شرح المقدمة الجزرية - للعلامة/ أبي الفتح الْمِزِّي (ت ٩٠٦ هـ) .

١٣- اللآلئ السَّنية شرح المقدمة الجزرية - للعلامة/ أحمد بن محمد بن أبي بكر القَسْطَلاني (ت ٩٢٣ هـ) .

١٤- الدقائق الْمُحْكَمة في شرح المقدمة - لشيخ الإسلام/ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) .

١٥- الفوائد السَّرِيَّة في شرح المقدمة الجزرية - للعلامة/ محمد بن إبراهيم بن يوسف التادفي الحلبي (ت ٩٧١ هـ) .

١٦- الْمِنَح الفكرية شرح المقدمة الجزرية - للعلامة/ علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ) .

١٧- الفوائد الْمِسْعِدِيَّة في حل الجزرية - للعلامة/ عمر بن إبراهيم بن علي الْمِسْعِدي (ت ١٠١٧ هـ) .

١٨- الجواهر الْمُضِيَّة على المقدمة الجزرية - للعلامة/ سيف الدين بن عطاء الله الفَضالي (ت ١٠٢٠ هـ) .

١٩- جُهد الْمُقِل - للعلامة/ محمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجَقْلي زادَهْ (ت ١١٥٠ هـ) .

٢٠- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال - للعلامة/ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري (كان حيًّا ١١٩٨ هـ) .

٢١- فتح الملك الْمُتعال في شرح تحفة الأطفال - للعلامة/ محمد الميهي الأحمدي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري) .

٢٢- نِهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد - للعلامة/ محمد مكي نصر الجريسي (كان حيًّا ١٣٠٥ هـ) .

٢٣- مِنْحَة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال - لشيخ المقارئ المصرية/ علي بن محمد الضبَّاع (ت ١٣٨٠ هـ) .

٢٤ ، ٢٥- أحكام تلاوة القرآن الكريم ، القراءات العشر من الشاطبية والدرة - للشيخ/ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١ هـ) .

٢٦ ، ٢٧- الرسالة الغرَّاء في الأوجه الراجحة في الأداء ، توضيح المعالم لطرق حفص عن عاصم - للشيخ/ د. علي محمد توفيق النحاس .

٢٨- غاية المريد في علم التجويد - للشيخ/ عطية قابل نصر .

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**